

العالم الرائع للرأسمالية.

إن البحث عن الحقيقة السياسية ستكون دائما مهمة قاسية، حتى بعصورنا، عندما العلم وضع بأيدينا عددا كبيرا من المعارف. من أهمها معرفة و دراسة القوة الهائلة للطاقة الموجودة بالمادة. إن مكتشف تلك الطاقة كان رجل متسالما و طيبا، الذي رغم شجبه للعنف و الحرب، طلب تطويرها من الولايات المتحدة، التي كان يرأسها آنذاك فرانكلين د. روزفيلت، و موقفه المعادي للفاشية معروف، و كان زعيما لبلد رأسمالي يجتاز أزمة عميقة، البلد الذي ساعد على إنقاذه باتخاذ إجراءات قوية مما جعله يكسب حقد اليمين المتطرف لطبقته ذاتها.

اليوم تفرض هذه الدولة على العالم أوحش و أخطر طغيان عرفه نوعنا البشري الهش. برقيات وكالات الأنباء الآتية من الولايات المتحدة و حلفاؤها يحلف الناتو تتعرض للأعمال السيئة المرتكبة من قبلهم و شركائهم. تجري بأهم مدن الولايات المتحدة و أوروبا معارك ضارية بين المتظاهرين و الشرطة المدربة بشكل جيد و المغذية بشكل جيد ، بالسيارات المصفحة و أجهزة الغطس و هي تضرب، ترفس و تقذف الغازات ضد النساء و الرجال، تقتل أيدي و عنق الشباب و الشيوخ و يطهرون للعالم الأعمال الجبنة التي ترتكب في حق حقوق و حياة مواطني بلدانهم. إلى متى ستستمر مثل هذه الوحشية؟

حتى لا أنوسع، لأن هذه المآسي ستقدم أكثر فأكثر في التلفزة و بالصحافة، بصفة عامة، و ستكون كالخبز الذي يرفضون اعطاؤه كل يوم لأصحاب أمس الحاجة، سأذكر برقية لوكالة أنباء غربية مهمة:

"أجزاء كبيرة من السواحل اليابانية بالهادهء يمكنها أن تغرق على أثر موجة هائلة تتجاوز ارتفاعها 34 متر(112 قدم) إذا يجري زلزال كبير و قوي، حسب إحصائيات تمت مراجعتها لفريق من الحكومة.

"أي سونامي يؤدي إليه زلزال يبلغ 9 على مقياس العزم الزلزالي بانخفاض نانكا، الذي يذهب من الجزيرة الرئيسية هونشو إلى الجزيرة الجنوبية كيونشو، يمكنه أن يصل إلى 34 متر ارتفاع، أشارت اللجنة.

"إحصاء سابق يعود إلى 2003 كان يقدر أن أقصى ارتفاع لتلك الموجة سيصل إلى أقل من 20 متر، (66 قدم)".

" إن محطة فوكوشيما كانت قد صممت حتى تتحمل تسونامي 9 أمتار(20 قدم) أقل من نصف ارتفاع الموجة التي أثرت عليها يوم 11 آذار/مارس عام 2011".

و لكن، ليس هناك داعي للقلق. ثمة برقية أخرى نشرت منذ يومين، من 30 آذار/مارس، يمكنها تهدئتنا. بكلمات قليلة سأختصر: " إذا كنت لاعب لكرة القدم، أو شيخ عربي، أو إداري لشركة كبيرة متعددة الجنسيات، ما هو نوع التكنولوجيا التي تشوقك وتجعلك تنتهد من أجلها؟

" مؤخرا مخازن معروفة ترفة في لندن افتتحت قسم كامل مكرس لمحبي التكنولوجيا الذين هم أصحاب الأموال".

تليفزيونات بمليون دولار، كاميرات فيديو فيراري و غواص ت فردية إنها بمثابة الأوثان ليمتتع بها المليونير".

"إن التلفزيون الذي سعره مليون يعتبر جوهرة التاج".

"في حالة أيل تتعهد الشركة بتسليم المنتجات بنفس اليوم الذي تقدم بالأسواق".

" لنفترض أننا قد خرجنا من منزلنا و تعبنا من تجوالنا باليات، الليموسين، الهيلكوبتر أو الجيت. ما زال عندنا خيار شراء الغواصة الفردية أو لشخصين.

يواصل العرض مع الهاتف الخليوي بغطاء من الفولاذ غير القابل للأكسدة، بمعالج 1,2 هيجا و ذاكرة 8 هيجا و تكنولوجيا NFC من أجل الدفع عن طريق الهاتف الخليوي. فيديو كامرا من نوع فيراري.

صحيح، أيها المواطنيين أن الرأسمالية رائعة!

ربما نحن مذبذبون لعدم وجود غواصة خاصة عند كل مواطن في الشاطيء.

لست أنا ، وإنما هم الذين وضعوا بنفس الكيس الشيوخ العرب، زعماء الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات، و لاعبي كرة القدم.على الأقل هؤلاء الأخيرين يتسلى بهم الملايين من الأشخاص و هم ليسوا أعداء لكوبا. ينبغي علي توضيح ذلك.

**فيدل كاسترو روز
أول أبريل/نيسان 2012
الساعة 8:35 ليلا**

تاريخ:

01/04/2012

- **Source URL:** <http://www.fidelcastroruz.biz/ar/articulos/llm-lry-lrsmly?page=0%2C0%2C0%2C0%2C0%2C0%2C0%2C0>